معاناة اللاجئين العراقيين في مخيمي رفحة والأرطاوية السعوديين

حسين علاوي

لجأ الى المملكة العربية السعودية (٤٧) الف لاجئ عراقي بعد قمع انتفاضة ١٩٩١ وقد امتنعوا عن العودة بعد ذلك. الكثير من هؤلاء اللاجئين انتقلوا الى بلدان اخرى، وبقي منهم ستة آلاف لاجئ، في قلب الصحراء في مدينة (رفحة) قرب الحدود السعودية العراقية، اتجه هؤلاء اللاجئون الى السعودية عن طريق سفوان في محافظة البصرة وعن طريق محافظة المثنى التي كانت تتواجد على اطرافها قوى التحالف وقد كنت انا من الذين اتجهوا عن طريق سفوان لانقل مع الكثيرين من العراقيين الى داخل العربية السعودية عن طريق الكويت.

كانت سفوان هي المكان الذي ينقل عن طريقه الى السعودية الشباب والرجال، اما العوائل فقد كانت تنقل الى ايران عن طريق مطارات الكويت. وقد بقي الكثير منهم في (معسكر السادة) داخل الاراضي العراقية في منطقة (نقرة السلمان) التي كانت آنذاك تحت حماية القوات السعودية المتواجدة في المنطقة لكن الحماية لم تكن بالشكل الذي يحفظ سلامتهم مما خلق الكثير من المشكلات الامنية مع المخابرات العراقية التي تخترق المكان لترعب المتواجدين في هذه المنطقة بطرائق عديدة.

لم يقتصر الامر على المخابرات العراقية بل كانت للقوات السعودية حصتها الكبيرة في مجابهتهم والتعرض لهم بأسلحتها النارية. ففي منتصف نهار احد الايام من سنة ١٩٩١، وبينما كان جمع منهم يعبئ مياه الشرب من خزان مياه احد السواق السعوديين حصل شجار بين الناس حول الماء، وجاءت سيارة محملة بالجنود ففتح احد الجنود نار بندقيته فقتل احد العراقيين، فقاموا بتظاهرة سلمية ضد هذه الاعمال اللاانسانية من قبل الجنود السعوديين اضافة الى مطالبة الحكومة السعودية بإدخالهم الاراضي السعودية وعدم تركهم في الاراضي العراقية المخترقة من المخابرات العراقية، خرج العراقيون على الشارع العام وبمجيء الامير بندر بن عبد العزيز لحل قضيتهم جاءت طائرة (هليوكوبتر) عمودية بيضاء اللون، عند اقترابها الى الارض بقرب الجنود السعوديين الذين اصطفوا امامنا فتحت النار بإطلاق الرصاص الحي على الجميع، فساد الذعر والهلع في اوساط الناس، هرب الكثير منهم من الموت المحتمل، وتظاهر الآخرون بعد ذلك وبعد انسحاب القوات المدججة بالسلاح، قتل ثلاثة عراقيين نتيجة هذه التظاهرات.

دفن هؤلاء العراقيون في حفل جنائزي مؤلم شارك فيه بعض افراد القوات الفرنسية المتواجدة في المنطقة بدموعهم وحنقهم على هذه الاعمال الوحشية، بعد ذلك، جاءت قوات امريكية سجلت اسماء العراقيين وعملت لهم كارتات لادخالهم الاراضي السعودية ثم نقلهم الى رفحة المنطقة الحدودية مع العراق في المخيم المسمى (الترابي).

شهد هذا المخيم الكثير من الاعمال اللاانسانية وذلك عن طريق الاستخبارات السعودية المكلفة بتوفير الحماية وقيام عناصر الاستخبارات السعودية والمسؤولين عن حماية المخيم في رفحة، في استهتار فاضح ولا مسؤول في اعتقال بعض العراقيين الناشطين في المخيم ورميهم بتهم غير واقعية لغرض سجنهم او ابعادهم ونفيهم الى الحدود العراقية بل تعذيب بعضهم قبل ان يتم نفيه مع تجريده من جميع ممتلكاته الشخصية التي في حوزته وبعد هذه الاعمال خرجوا منددين بهذه الاعمال اللاانسانية الصادرة عن المسؤولين في المخيم، واقاموا اضراباً عن الطعام واعتصاماً امام البوابة الرئيسة للمخيم رافضين الطعام والشراب ومنتظرين تغيير الاوضاع وتبديل العناصر المسؤولة وعدم اجتياح المخيم تم التفاوض وشرح حالة العراقيين في المخيم واوضاعهم المأساوية التي يتعرضون لها من المسؤولين، وعليه تم تغيير الادارة القديمة الى ادارة ومسؤولين جدد بعد ذلك نقل اللاجئون من هذا المخيم الى المخيم الجديد، فبقيت مأساتهم تلاحقهم واحرق مكتب اغاثة اللاجئين من قبل عناصر متواطئة مع النظام العراقي لكي يشوه صورة اللاجئين العراقيين في السعودية وينزل بهم المزيد من العناء والالم. هذا العمل ضاعف من نقمة السعوديين على افراد المخيم وهو ما برر عملهم غير الانساني واللامسؤول في اجتياح المخيم وانتهاك حرمة شهر رمضان بدأ اعلان الطوارئ في المخيم وعدم الخروج من المنازل وتفتيش جميع البيوت والاعتداء على حرمة المساجد والاماكن الدينية الاخرى وتمزيق المصاحف وكتب الادعية وضرب وشتم العراقيين الابرياء بل الاعتداء على بعضهم بنزع ملابسهم وتجريدهم منها بحجة البحث عن أي شيء يقودهم الى ذلك العمل فكانوا عندما يدخلون البيت يجبرون ذوي البيت على وضع الوجه الى الحائط ويقومون بالتفتيش بين الحاجات واللوازم الشخصية من دون مراقبة من احد. ان الكثير من الحاجات واللوازم والاموال يسرق من قبل الشرطة السعودية تم سرقتها من قبلهم بل حتى بعض الوثائق الشخصية فيما تم اعتقال العديد من الاشخاص الذين ليس لهم أي ظلوع في الجريمة وقيل انهم ابعدوا الى العراق.

كان هناك تهاون بين المخابرات العراقية وقوى الحرس السعودي التابعة لمخيم اللاجئين العراقيين وهذا ما اكده بعض الاشخاص الذين يطمئن الناس لهم، وهو ان عناصر تابعة لنظام صدام تتعاون مع العناصر السعودية في جلب معلومات وتسليم الناشطين الاسلاميين او غيرهم.

المخيم الترابي

يقول احد ساكني هذا المخيم : اصدر الامريكان هويات سجلوا بها اسماءنا وادخلونا المعسكر الاول المسمى بالمخيم الترابي نسبة الى بنائه من التراب والطين في مقابل المخيم الثاني الذي تحولنا اليه بعد ذلك وهو مخيم ذو بناء منظم واكثر خدمية.

محاولات الهروب من مخيم رفحة

ان مخيم السعودية يعتبر منفى في وسط صحراء السعودية القاسية، هذه الصحراء التي لا ينبت فيها سوى الشوك والعليق ماذا ينتظر من المرء ان تكون نتيجة من يعيش فيها لقد شهدت عندما كنت في السعودية حالات انتحار في الحمامات راح ضحيتها المتعبون او المنهكون نفسيا كما شهد المخيم حالات فرار نجح بعضها الا ان اغلبها لم يكتب لها النجاح، وحالات فرار الى الرياض عن طريق ميناء جدة البحري وعن طريق اليمن، كان احد هؤلاء ابن عمي الذي فر من رفحة الى اليمن محاولاً اجتيازها الا ان القوات اليمنية قبضت عليه واودعوه السجن. كذلك تأكد من اشخاص نقلوا لنا الاخبار ان هناك عدة اشخاص هربوا من المخيم وقبض عليهم في ميناء جدة والسودان وفلسطين والامارات وبعض منهم ارجع الى المخيم في الارطاوية او رفحة.

في مخيم رفحة نحو (٢٥٠٧) لاجئين عراقيين كانوا يعانون ظروفاً نفسية قاسية ومؤلمة، صرح مسؤول المفوضية عن شؤون اللاجئين العراقيين في مخيم رفحة شمالي السعودية بان اللاجئين العراقيين تظاهروا في ٢٣/ ٣/ ١٩٩١ احتجاجاً على وقف برنامج اعادة توطينهم في بلدان اخرى، كما نفذت مجموعة منهم اضراباً عن الطعام. قد شهد المخيم حالات انتحار نتيجة عدم ايجاد حلول دائمة لمصيرهم.

معسكر الارطاوية

ان معسكر (ارطاوية) نسبة الى مدينة الارطاوية السعودية، سجلت فيه حالات كثيرة من التجاوزات على اللاجئ العراقي منها:

١- اطلاق الرصاص الحي بسبب الاضرابات السلمية، ونتيجة لذلك حدثت حالات قتل وحالات جرح في الوقت الذي كان اللاجئون عزلاً من السلاح.

٢- حرمانهم الوسائل الخدمية اللائقة فضلاً عن الضرورية منها.

٣- عدم التعاون مع ذوي المقتولين لنقل جثثهم وان كان هناك تعاون فانه كان صعباً للغاية.

مناشدات اللاجئين في مخيم رفحة

الى كل الجهات المسؤولة والانسانية والاعلامية في العالم.

كان الالم يعتصر قلوبنا ونحن نسمع انباء استمرار برامج دول الهجرة والاستيطان بشكلها الطبيعي واستقطابها الاف اللاجئين من شتى مخيمات اللجوء في العالم، في الوقت الذي كنا نعيش فيه حالة الاهمال المتعمد والتغييب التام والجفاء المر والصمت المطبق، مع كون مخيمنا من اسوأ مخيمات اللجوء في العالم، من حيث سوء المعاملة المذلة والعزلة التامة والقيود المشددة.

لقد وجه اللاجئون العراقيون عشرات النداءات للمنظمات الدولية وللمعارضة العراقية انذاك، من الظروف القاسية التي كانوا يعيشونها، فان الكثير منهم كان يعيش في بيوت تكاد لا تقيهم من قسوة جو الصحراء، فتطير سطوح المنازل مع اية ريح شديدة. ويقول احد اللاجئين: " تكاد الدموع تنساب من عيني وانا اتذكر الاهانات التي تعرضت لها حين طالبت الضابط الاداري للمخيم النقيب عثمان باصلاح داري التي اطاحت عاصفة بسطحها.

قسم المخيم الى قطاعات يضم كل قطاع نحو (٦٠٠) لاجيء خصص لهذا العدد من اللاجئين خمسة حمامات فقط، ينقطع عنها الماء في اغلب الاحيان، وبعد الاحداث الدامية التي جرت في المخيم وراح ضحيتها العشرات من اللاجئين لم توزع سوى وجبتين من المياه منذ ذلك التاريخ، فلم يكن امام اللاجئين الا استعمال مياه الابار المالحة مما ادى الى اصابة جميع اطفال المخيم بالاسهال و تفشي امراض الكلى بين نزلاء المخيم، وقد توفي الكثير من اطفال سكنة المخيم.

في ٣٠/ ٣/ ١٩٩٣ ابعدت القوات السعودية عائلة عراقية الى الحدود فقام اللاجئون باعتصام سلمي امام بوابة القيادة السعودية للمخيم يلتمسون اعادة النظر في قرار الابعاد ولاسباب ليست معروفة رفضت القيادة رجاء اللاجئين، ولان العائلة القادمة مكونة من اطفال ونساء ورجل كبير في السن تجمع اللاجئون مطالبين بالابقاء عليهم، ولكن بتهور قام قائد المخيم باطلاق النار على المعتصمين مع مجموعة من جنوده فادى ذلك الى مقتل لاجئ واصابة خمسة آخرين، فتجمع اللاجئون في تظاهرة سلمية امام بوابة المخيم يستنكرون فيها التصرف الظالم من قبل السلطات السعودية، فأطلق الجنود السعوديون النار فأصابوا وقتلوا عدداً من المتظاهرين وقام حراس المركز التعليمي ومكتب الاغاثة الاسلامية في داخل المخيم بقتل لاجئين لا دخل لهم حتى في التظاهرة القائمة امام بوابة المخيم الرئيسة وعند ذلك اشتد غضب اللاجئين فحملوا احد القتلى على خشبة وراحوا يطوفون به ارجاء المخيم تعبيراً عن مظلوميتهم وهنا حدث ما لم يكن في الحسبان، فقد استغل بعض رجال المخابرات العراقية الفرصة واحرقوا المركز التعليمي ومكتب الاغاثة الذي اختبأ فيه اربعة من السعوديين بينهم موظف والثلاثة الاخرون كانوا حراساً ممن اطلقوا النار على اللاجئين فاحترقوا جميعاً وماتوا فاخذت المدرعات تدخل المخيم وتحاصر كل المجمعات، واطلقت النار بصورة عشوائية على كل من يوجد خارج المخيم، فقتل من اللاجئين عدد لم تعلن عنه السلطات السعودية وقد تم اعتقال قرابة (١٠٠٠) لاجئ تعرضوا للضرب والاهانة والقتل فقد اعترف ممثل الصليب الاحمر الدولي بحالات الضرب المبرح واطلاق النار على اللاجئين، وفي ١٩٩٤ صرح السيناتور ادوارد كندي رئيس لجنة المسائل القضائية في الكونغرس الامريكي بان التقارير الواردة تفيد بان المسؤولين السعوديين يتعاملون تعاملاً سيئاً مع اللاجئين مما اضطرهم للعودة الى العراق.

وفي ٢٥/ ١١/ ١٩٩٩ وجه العراقيون في رفحة نداء استغاثة للمنظمات الانسانية وممثليات حقوق الانسان ومنظمات شؤون اللاجئين. وقد جاء في النداء نحن ساكني مخيم رفحة، نعاني في المخيم بسبب ضيق مساحته المحاطة بسياج غير مسموح بتجاوزه مما جعل الحركة مقيدة داخل اطار المخيم الصغير. بعد المسيرتين السلميتين التي نظمها اللاجئون قامت السلطات السعودية باستخدام وسائل استفزازية مع احدى العوائل العراقية التي قبض عليها على الحدود العراقية ومن ثم اعتقلتها.

كانت المفوضية السامية على علم بهذا الموضوع وهذا ادى لانتهازها كذريعة لدى بعض وكلائهم والمتعاونين مع الاجهزة الصدامية لاثارة مشاعر بعض اللاجئين وتحفيزهم بالتجمع امام البوابة الرئيسة والاعتصام هناك، وذلك عبر توجيه نداءات واستغلال عواطف الناس فقد تجمع عدد من اللاجئين امام البوابة في هذا اليوم وقد رجع اللاجئون في مكان التجمع من دون فائدة وحصول أي نتائج بخصوص قضية العائلة. وفي اليوم التالي وجه نفس النداء للاجئين من احد الجوامع الذي يتهم مسؤوله بالتعاون مع السلطات السعوديةوتم التجمع من جديد امام البوابة وبشكل فوضوي حيث لا توجد توجيهات معينة لضبط النفس من قبل موجهي النداء استمر التجمع من الصباح لغاية الساعة الثانية والنصف تقريباً وقت وقوع الحادث، اذ تم اطلاق الرصاص من قبل العميد قائد المخيم على التجمع مما شجع الحرس على ان يطلقوا عيارات نارية جرح خلالها عدد من اللاجئين ولاذ بالفرار الاخرون ووصل بعضهم الى بوابة الجامعة والمجمع الثقافي داخل المخيم، هناك اطلق احد الحراس في البوابة النار على احد اللاجئين وقتله، ثم تفاعل اللاجئون مع الحدث والمنظر الاجرامي نقل القتيل الى احد الجوامع القريبة لغرض تشييعه، وقد شيعه بالفعل عدد كبير جداً من اللاجئين. امر عميد المخيم بعدم السماح بالتشييع لذلك اضطر اللاجئون الى ان يحملوا ادوات جارحة للدفاع عن انفسهم عند حدوث أي هجوم من قبل القوات السعودية وبالفعل تم التشييع في شوارع المخيم، وعند وصول الموكب قرب المجمع الثقافي خرج الحارس القاتل من البوابة يلوح ببندقيته ويستفزهم. وهذا رد فعل طبيعي على جريمة ترتكب بحق الانسان. هرب الحرس الى داخل المبنى وقد لوحظ في ساعتها اشخاص مجهولون حدثت بعد ذلك حرائق. وكان عدد الذين شاركوا في هذه الاعمال لا يتعدى لاجئاً ولكن الذين دفعوا الثمن هم سكان المخيم كله. بعد انتهاء حرق المبنى دخلت قوات عسكرية مدرعة وقوات مشاة تسير داخل المخيم، فقتل من جراء ذلك عدد كبير من اللاجئين وجرح عدد اكبر واحرقت الابنية المجاورة واستمر الاقتحام لغاية صباح اليوم التالي اذ قامت السلطات السعودية بحصار المعسكر بقوة عسكرية هائلة تعدادها (٣) الوية مدرعة اضافة الى الشرطة العسكرية واحاطت المخيم بالراجمات والمدفعية مع تحليق الطائرات المروحية العسكرية. وقد بثت اشاعة من قبل الاستخبارات السعودية عن طريق جهاز موجة (FM) بان الاوامر صدرت باعادة ٢٠٠٠ لاجئ الى الحدود العراقية مما خلق جواً من الذعر شجع على خلق فوضى داخل المخيم، فقد هرب اللاجئون في قاطع الارطاوية والذين هم اغلبهم من العسكريين الهاربين من الجيش والمشتركين في انتفاضة اذار الى جهة قاطع رفحة الذي يضم المدنيين الذين هربوا بعد الانتفاضة علماً ان اغلب هؤلاء من العوائل فكان الظن انهم يحتمون بين العوائل ومن غير المعقول ايذاء طفل او امرأة او شيخ، وفي تمام الساعة السادسة صباحاً اقتحمت الوية الدروع المخيم وتوزعت بين الشوارع الرئيسة والشوارع الفرعية موجهة فوهات اسلحتها على البيوت. وترافق مع ذلك الاجراءات الاتية:

١- بدأت في هذا اليوم حملة واسعة من الاعتقالات.

٢- منع الطعام ومياه الشرب من الدخول الى المخيم.

٣- قتل عدد من اللاجئين في انحاء مختلفة من المخيم.

٤- اصدار اوامر باطلاق النار على أي لاجئ يتقرب من المعسكر مما اعطى الفرصة لرمي بلا محاكمة.

٥- مداهمة بعض المنازل ممن يشكون بأنهم يحتفظون بجثث القتلى واجبارهم على التوقيع بان المقتول مات بسبب معركة بين اللاجئين وان الضربة كان بآلة حادة. وفي اليوم التالي تبين ان عدد القتلى والجرحى زاد على ما هو عليه بسبب اطلاق الرصاص الكثيف على كل من يسير في الشارع وكل من يخرج من بيته. وقد قتل احد اللاجئين في احدى المناطق في المخيم وترك مرمياً على الارض ينزف لغاية الصباح وفي اليوم نفسه وصل وفد عالي المستوى من القيادة السعودية يرأسه اللواء عبد العزيز الشيخ مسؤول اللاجئين في المملكة العربية السعودية. وقد دعي مسؤولو القواطع الى اجتماع ووجه اللواء اوامره الاتية:

١- يمنع التجول ويطلق النار من قبل الشرطة العسكرية على كل من لا يطبق القرار.

٢- يطلق الرصاص على كل من يخالف الاوامر مما ادى هذا الى تجاوز الشرطة العسكرية على اللاجئين من خلال ممارسة اعمال لا اخلاقية بحق اللاجئين سراً وعلناً مثل سرقة المصوغات والنقود والاعتداء الاخلاقي عليهم، واقتحام بعض المخيمات محاولين اغتصاب بعض الاطفال، وقد تم قتل احد اللاجئين بعد مقاومته الشرطة الذين حاولوا اغتصابه.

٣- ازالة جميع المباني العالية قليلاً عن المخيم بسبب منع تصوير ما يجري داخل المخيم.

٤- ازالة الاعمدة التي تحمل هوائيات التلفزيون (عرفوا ان اللاجئين يستغلون ذلك للتنصت على اجهزتهم على موجة FM).

في عصر هذا اليوم وصل الى المخيم سكرتير السفارة الامريكية وقد جرى تحقيق في هذا الحادث لم يصدر منه أي تصريح بخصوصه وقد تجول في شوارع المخيم وسأل عدداً من اللاجئين وسأل الاسئلة التالية:

- هل بدأ اطلاق الرصاص على المخيم قبل الحرق ام بعده؟

- هل قتل احد ام لاقبل الحرق، هذه الاسئلة كررها السيد فريزر ممثل السفارة الامريكية على اكثر من لاجئ ولكن لم يفعل شيئاً وقد حدثت هذه التجاوزات امام موظف الصليب الاحمر الدولي السيد فرانسوا. بعد ذلك، استمرت الشرطة السعودية، ولعشرة ايام بأعمال التفتيش داخل الخيم، تخلل ذلك اهانات مستمرة للاجئين العراقيين فقد قامت الشرطة السعودية -على سبيل المثال- بنزع المصوغات الذهبية من اللاجئات واجبرت بعض اللاجئين على التعري امام انظار الجميع للاستهزاء بهم، وقامت بكسر اجهزة اللاجئين واتلاف ممتلكاتهم فضلاً عن حالات اطلاق الرصاص والاغتصاب والضرب والشتم والسرقة واجبار اللاجئين على شتم معتقداتهم كما كانت الشرطة السعودية تتعمد اهانة العسكريين العراقيين المشتركين في الانتفاضة لتحقيرهم. كان يرافق ذلك وجود عسكري كثيف، يشمل مدرعات وطائرات فضلاً عن زيادة الاسلاك الشائكة.

-لقد قام موظفو الصليب الاحمر الدولي المفوضية السامية لشؤون اللاجئين باكثر من زيارة للمعسكر، - وتلمسوا بأنفسهم مدى التعذيب الوحشي الذي تمارسه الشرطة السعودية بحق المعتقلين اللاجئين العراقيين الذي كان يشمل عمليات اغتصاب واجبار المعتقلين على التغوط على انفسهم، ولكن الصليب الاحمر لم يتخذ أي اجراء سوى التدخل للضغط من اجل تخفيف التعذيب، بل ان مسؤول الصليب الاحمر في السعودية الفرنسي فرانسوا ذكر ان الصليب الاحمر لا يستطيع ان يكشف عما يتعرض له اللاجئون العراقيون في هذا المخيم لان السلطات السعودية هددت باغلاق المكتب في الرياض لو حدث ذلك، ومع ذلك قام موظفو الصليب الاحمر بجرد اسماء اللاجئين الذين قتلوا او جرحوا او اعتقلوا.

لقد كان اللاجئون العراقيون يشكون بوجود اتفاقية بين السلطتين العراقية والسعودية ولا سيما بخصوص ترويج المخدرات ونشرها بين اللاجئين العراقيين في المخيم، اذ دخل الى المخيم متسللون قادمون الى العراق ومعهم مخدرات وبعد ان القى اللاجئون القبض عليهم وتعرفوا على صلتهم بالمخابرات العراقية اطلقت السلطات السعودية سراحهم.

لقد تدهور الوضع الصحي للاجئين العراقيين في هذا المخيم، لا سيما النفسي وارتفعت معدلات الكآبة والعزلة والانفصام الحاد في الشخصية لعدد من اللاجئين كما حصلت حالات انتحار فعلية ومحاولات اخرى تمت السيطرة عليها في لحظاتها الاخيرة وتفشت حالات الشذوذ بسبب الحرمان والكبت والمعاناة لندرة حالات الزواج اضافة الى ان عدداً كبيراً من اللاجئين تجاوز سن الثلاثين والاربعين من دون تمكنهم من الزواج والاحساس بالغربة الشديدة والضياع لعدم وجود من يتبنى امرنا ويداعي بحريتنا وحقوقنا وتدهور المستوى العلمي والثقافي حيث الدراسة محدودة جداً، اضافة الى ان الكثير من الخريجين الحاصلين على شهادات جامعية من العراق لم يجدوا الفرصة في مجالات اختصاصهم، وتدهورت الحالة الاقتصادية والمادية بسبب محدودية المعونة التي لا تسد ابسط امور اللاجئ وكذلك لعدم توفر فرص العمل، والحيرة والقلق الشديدين الذي يسببهما المصير المجهول وغير الواضح حيث لم يحدد مصيرنا بصفتنا لاجئين برغم مرور تسع سنوات وحسب علمنا ان هناك قانوناً دولياً بموجبه يحق للاجئ الذي قضى اكثر من خمس سنوات ان يمنح جنسية ذلك البلد.

في ٢٨/ ٦/ ٢٠٠٢ ابعدت السلطات السعودية عشراً من عوائل العراقيين العاملين في محطة الاذاعة والعراقية المعارضة التي تبث برامجها من مدينة جدة بالمملكة السعودية كما انهت عقود عدد من الكتاب والصحفيين والمراسلين في حملة مفاجئة اشار المبعدون الذين وزعوا على عدد من البلدان الاوربية الى انهم من دون مبررات امروا بانهاء علاقتهم بالاذاعة المعارضة للنظام بعد عمل دام اكثر من عشر سنوات وان السلطات امرتهم بتمزيق الوثائق الرسمية التي حصلوا عليها لاطفالهم الذين ولدوا في السعودية واتلافها في الطائرات التي نقلتهم الى البلدان الاخرى.